

الفصل الثالث

تطبيق لمعايير تقييم المراجع الإلكترونية

المتاحة على الإنترنت

0/3 : تمهيد

يتناول هذا الفصل تطبيق لمعايير تقييم المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت ، والجدير بالذكر أن هذا الفصل يمثل القسم التطبيقي داخل هذا الكتاب ؛ حيث إن "التطبيق من غير نظرية أعمى ، والنظرية من غير تطبيق عقيمة". ويحاول المؤلف من خلال هذا الفصل تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التأكد من صلاحية المعايير التي اقترحها الباحث في أثناء الدراسة.
- 2- التحقق من اكتمال المعايير وشموليتها.
- 3- تطبيق المعايير سواء بالحذف أو الإضافة إذا دعت الحاجة إلى ذلك للوصول إلى قائمة منهجية بالمعايير التي يمكن تطبيقها.
- 4- التعرف على المهارات المطلوبة من أخصائي المراجع عند تقييمه لمصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.
- 5- التأكيد أن الهدف الرئيس من هذا الفصل "تجريب المصادر وتطبيقها" وليس حصر وتقييم المصادر.

1/3 : المنهجية

لتحقيق الأهداف والأغراض السابقة ، فإن المؤلف سوف يعتمد على مجموعة من الطرق والخطوات في البحث :

- 1- تحديد بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت (العربية – الإنجليزية) ، ثم تجريب وتطبيق المعايير التي اقترحها المؤلف على أن تتوافر في هذه المصادر مجموعة من العناصر.

(أ) التعدد الفئوي : حيث يتم اختيار مجموعة من مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، والتي تنتمي إلى فئات متعددة ، حيث تم تمثيل (محركات البحث ، الأدلة الموضوعية ، الأدلة ، الموسوعات ، القواميس ، معاجم التراجم.... إلخ) .

(ب) التنوع الموضوعي : حيث تم اختيار مصادر المعلومات المرجعية التي تنتمي إلى فئات موضوعية متعددة.

(ج) متاحة المصادر : ويقصد بهذا العنصر أن يكون المصدر المرجعي متاحًا على الإنترنت ويمكن الوصول إليه.

2- الاعتماد على أكثر من مصدر لاختيار المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت :

(أ) البحث المباشر على الإنترنت.

(ب) الإطلاع على مواقع المكتبات على الإنترنت.

(ج) مصادر المراجعة والتقييم.

3- تم مراجعة المصادر وفحصها .

4- تحليل البيانات.

5- إجراء دراسة تقييمية لعينة من الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت.

6- ينبه المؤلف على أن المعايير الخاصة بالدقة والموضوعية ، من المعايير التي تحتاج على متخصص موضوعي عند عمليات التقييم ، فقد يصعب على أخصائي المكتبات أن يلم بهما في بعض المجالات الموضوعية المتخصصة ؛ لذا فمن المهم أن يلم أخصائي المكتبات والمعلومات ببعض المهارات التي تساعد في عمليات الانتقاء والتقييم ، سواء كانت مهارات تقييم عامة (مهارات المعلومات) إضافة إلى التخصص الموضوعي.

الفصل الثالث : تطبيق لمعايير تقييم المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت

المعايير	المصادر
١-	www.s9.com/biography
٢-	www.webopedia.com
٣-	www.healthallrefer.com
٤-	www.ucmp.berkeley.edu
٥-	www.la.com
٦-	www.quotationspage.com
٧-	www.pantheon.org
٨-	www.marketing.com
٩-	www.lib.uconn.edu
١٠-	Infoplease.com/daily
١١-	www.barthiv.com
١٢-	www.getty.edu
١٣-	www.dtic.mil/doc
١٤-	www.phone-numbers.com
١٥-	www.ex.ac.uk
١٦-	www.gazetter.com
١٧-	www.findarticles.com
١٨-	www.refdesk.com
١٩-	Concise.Britannica.com
٢٠-	Encarta.msn.com
٢١-	Library.usask.ca
تخصصية	-
مؤثقة	-
معلومات تاريخية	لا
موضوعي	موسوعة بيوجرافي قاموس موسوعة مسرد قاموس موسوعة موسوعة نيل مسرد تقويم مكتز مكتز قاموس نايكل تيلون قاموس موسوعة جغرافي مكتز موسوعة مختار
الفرص	لا
المستقلة	لا
التكاملية	لا
التحديث	لا
المستقلة	لا
الذقة	لا
الموضوعية	لا
الشمولية	لا
الاعتمادية	لا
الملائمة بالاصناف الأخرى	لا
الرسومات	لا
الصوريات	لا
الصور المتحركة	لا
البحث	لا
الوصول	لا
المعلوماتية	لا

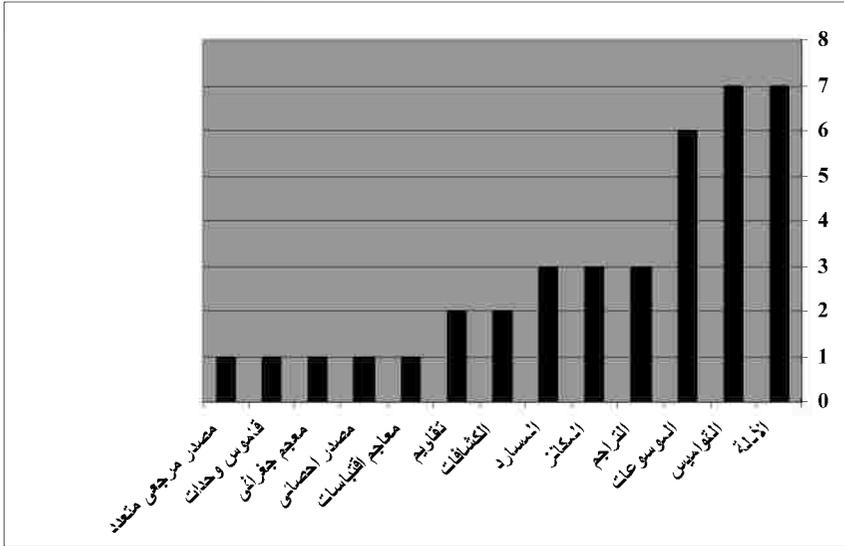
2/3 : نتائج التقييم

1- بلغ عدد المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، والتي استخدمت في تجريب وتطبيق المعايير ٤٠ مصدرًا مرجعيًا ، منها ثلاثون مصدرًا باللغة الإنجليزية وعشرة مصادر باللغة العربية.

2- فئات المصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت وفقاً للعينة ما يلي :

جدول (٥) يوضح فئات المصادر

النسبة المئوية	العدد	الفئة
٪١٧.٥	7	الأدلة
٪١٧.٥	7	القواميس
٪١٥	6	الموسوعات
٪٧.٥	3	التراجم
٪٧.٥	3	المكانز
٪٧.٥	3	المسارد
٪٥	2	الكشافات
٪٥	2	تقاويم
٪٢.٥	1	معاجم اقتباسات
٪٢.٥	1	مصدر إحصائي
٪٢.٥	1	معجم جغرافي
٪٢.٥	1	قاموس وحدات
٪٢.٥	1	مصدر مرجعي متعدد
٪٢.٥	1	محرك بحث
٪٢.٥	1	دليل موضوعي
٪100	40	المجموع



شكل (٥) فئات المصادر

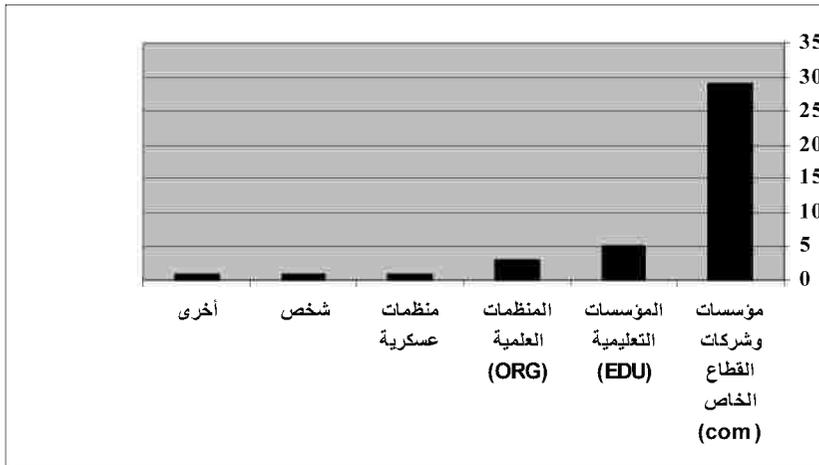
وبتحليل بيانات الجدول السابق ، يلاحظ تفوق فئتي الأدلة والقواميس على فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بنسبة ١٧.٥٪ ، وتتنوع الأدلة بين أدلة المؤسسات والشركات والهيئات والمنظمات وأدلة التليفون كذلك تتنوع القواميس بين قواميس عامة ومتخصصة ، وقواميس أحادية اللغة ، وثنائية اللغة ، وقواميس متعددة اللغات ، ويدخل فيها أيضًا قواميس المختصرات والاستهلاقيات. ثم تأتي في المرتبة الثالثة فئة الموسوعات بنسبة ١٥٪ وتتنوع كذلك الموسوعات بين موسوعات عامة ومتخصصة . ثم تأتي فئات معاجم التراجم والمكانز والمسارد في المرتبة الرابعة ، بنسبة ٧.٥٪. ثم تأتي فئات الكشافات والتقاويم في المرتبة الخامسة بنسبة ٥٪ والجدير بالذكر أن عددًا كبيرًا من الكشافات غير متاح بالمجان ، ثم تأتي في المرتبة السادسة والأخيرة فئات معاجم الاقتباسات ، والمصادر الإحصائية ، والمعاجم الجغرافية ، وقواميس الوحدات والمصادر المرجعية المتعددة ومحركات البحث والأدلة الموضوعية بنسبة ٢.٥٪. والجدير بالذكر أن هذا التمثيل

ليس تمثيلاً علمياً للفئات على الإنترنت ؛ وذلك لعدم وجود ضبط بيلوجرافي لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت. حيث إن هناك نقصاً حاداً في الضبط البيلوجرافي لمصادر الإنترنت على المستويين العربي والأجنبي ، وكل ما هناك عبارة عن حصر بسيط لبعض المجالات الموضوعية.

3- توزيع مصادر المعلومات المرجعية وفقاً للمؤسسات المنتجة لها

جدول (٦) يوضح توزيع المصادر وفقاً للمؤسسات المنتجة

النسبة المئوية	العدد	الفئة
٪٧٢.٥	٢٩	مؤسسات وشركات القطاع الخاص (com)
٪١٢.٥	٥	المؤسسات التعليمية (EDU)
٪٧.٥	٣	المنظمات العلمية (ORG)
٪٢.٥	١	منظمات عسكرية (Mil)
٪٢.٥	١	شخصي
٪٢.٥	١	أخرى
٪١٠٠	٤٠	المجموع



شكل (٦) توزيع المصادر

يلاحظ من خلال الجدول السابق سيطرة مؤسسات وشركات القطاع الخاص على الفئات المختارة بنسبة ٧٢٪. ويرجع ذلك إلى انتشار مفاهيم التجارة الإلكترونية والتسوق الإلكتروني والتسوق عبر الإنترنت. ثم تأتي في المرتبة الثانية المصادر التي تنتمي للمؤسسات التعليمية بنسبة ١٢.٥٪ وبطبيعة الحال فإن هذه المؤسسات التعليمية يغلب عليها الجامعات والكليات والمكتبات المختلفة. ثم تأتي في المرتبة الثالثة المؤسسات والمنظمات العلمية بنسبة ٧.٥٪. ثم تأتي في المرتبة الأخيرة المنظمات العسكرية والشخصية والمصادر غير معروفة التبعية بنسبة ٢.٥٪.

4- تعتمد معظم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت في الاسترجاع على نظام النوافذ "Windows"

5- تم اعتماد المؤلف على متصفح إنترنت إكسبلورر "INTERNET EXPLORER" الإصدار ٥، ٦.

6- جميع المصادر التي تم فحصها مجانية؛ لذا لم يتم إعطاء بيانات عن التكلفة.

7- هناك تداخل بين فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، حيث نجد أن هناك تداخلاً بين الموسوعات والقواميس وتداخلاً بين الكشاف والدليل والبليوجرافية.

8- بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت مزودة بمقدمة عن العمل وإن كانت موجزة.

9- عدم تحديد المستفيد المقصود من المصدر في بعض الأحيان.

10- من السهل تقييم المصدر المرجعي من ناحية التغطية Covering.

11- بعض مصادر المعلومات المرجعية تعطى بيانات عن التحديث للمصدر المرجعي حيث تعطى معلومات عن (التكوين والنشر على الإنترنت - آخر

تحديث - آخر مراجعة) ويعطى المصطلحات الدالة على ذلك مثل : (Created, Revised, last update Amended)

12- بيانات المسئولية لا تعطى في جميع الأحيان ، وفي حالة وجودها يتم إعطاء بعض البيانات عن المساهمين في المصدر المرجعي .

13- من السهل تقييم المصدر المرجعي من ناحية التنظيم والترتيب ، حيث توجد في بعض الأحيان بيانات عن طريقة ومنهج التنظيم .

14- تقييم المصدر المرجعي من حيث الدقة والموضوعية يحتاج تخصصاً موضوعياً ، وخبرة ومهارات خاصة من جانب أخصائي المراجع عند تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، وإن كان الباحث قد اعتمد على المؤشرات الأولية وفقاً للأسئلة التي وضعت في سياق كل معيار عند تقييم الدقة والموضوعية .

15- هناك صعوبة في تقييم مصدر المعلومات المرجعي المتاح على الإنترنت من حيث "العلاقة بالمصادر الأخرى" إذا لم ينص على ذلك في مقدمة المصدر المرجعي ، ومن أمثلة ذلك قاموس المكتبات المتاح على الإنترنت "Odlis" حيث يعطى في مقدمته أنه متاح حالياً في الشكل الورقي على سبيل المثال ، بالإضافة إلى الإصدارة المتاحة على الإنترنت .

16- معظم مصادر المعلومات المرجعية الأجنبية توظف الوسائط المتعددة (رسومات - صور متحركة) في عرض مادتها .

17- من السهل تقييم مصدر المعلومات المرجعي من حيث (البحث - الوضوح البصري - الخلفية المعلوماتية) .

18- يوجد ١٠٪ من مصادر المعلومات المرجعية بناء على العينة المختارة تعتمد على محرك بحث خاص بها يمكن إتاحة المعلومات من خلاله ، ولا يمكن الوصول إليها من خلال محرك بحث آخر .

- 19- يتم البحث في المصدر المرجعي من خلال الكلمة العادية ، البتر ، المعاملات البوليانية Boolean Operators.
- 20- هناك ١٠ مصادر بنسبة ٢٥٪ من المصادر المرجعية تحتوي على قسم للأسئلة الأكثر تكرارًا "FAQ".
- 21- يوجد ٧ مصادر مرجعية بنسبة ١٧.٥٪ من حجم العينة يمكن إتاحتها بأكثر من لغة أو برنامج مثل لغة HTML ، وبرنامج Acrobat Reader.
- 22- في حالة الحصول على جوائز خاصة بالمصدر المرجعي يتم النص على ذلك.
- 23- أثبتت التجربة والدراسة التطبيقية قلة عدد مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت مقارنة بمثيلاتها الأجنبية^(١).
- 24- معظم مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت وبخاصة الموسوعات لا تميل إلى التخصصات العلمية الدقيقة مثل موسوعة الخيل ، وموسوعة الثعابين ، وموسوعة الصور.
- 25- هناك مصادر معلومات مرجعية عربية يمكن البحث فيها بواسطة "الصوت" و "الصورة" والرسوم البيانية مثل موسوعة الأعلام.
- 26- بعض مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت عبارة عن إعادة إصدار للشكل الورقي على الإنترنت مثل قاموس التربية والذي صدر عام ١٩٩٢ في الشكل الورقي (www.bds.org/dic).
- 27- مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت لا تشتمل على قسم للأسئلة الأكثر تكرارًا "FAQ".
- 28- الأدلة والقواميس والكشافات وبخاصة كشافات القرآن الكريم والموسوعات هي أكثر المصادر المرجعية العربية على الإنترنت .

29- لا يوجد توظيف للمادة الصوتية أو المصورة أو المتحركة في مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت إلا نادرًا ، مثلما هو الحال مع موسوعة الثعابين.

30- معظم التصميمات المستخدمة في المصادر المرجعية العربية لا تتناسب مع الطبيعة الوظيفية لها من حيث الألوان والخطوط والرسومات.

31- صعوبة تقييم بعض مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت من ناحية الغرض والمسئولية والتحديث في بعض الأحيان.

32- معظم مصادر المعلومات المرجعية العربية المتاحة على الإنترنت عبارة عن مصادر تم إنشاؤها من قبل أشخاص وليس هيئات (فهي عبارة عن مجهودات فردية).

33- أثبتت هذه الدراسة التطبيقية لمعايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت صلاحية المعايير التي افترضها الباحث في الفصل الثالث من هذه الدراسة ، وذلك بعد حذف العناصر غير الملائمة ، وإضافة معايير أخرى أكدت الحاجة إليها عند التطبيق واستخدام المعايير.

34- أثبتت التجربة شمولية معايير التقييم المقترحة ، ومناسبتها للاستخدام من قبل أخصائيي المراجع.

3/3 : دراسة تقييمية للموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت

يهدف هذا الجزء من هذا الكتاب إلى تقييم عدد من الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت ، وقد وقع الاختيار على خمس موسوعات كعينة للموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت بنسبة ١٢٪ من إجمالي الموسوعات والبالغ عددها ٤٢ موسوعة ، وهذه الموسوعات هي :

العنوان URL	الموسوعات المختارة	م
www.mawsooh.net	الموسوعة العربية العالمية.	١
www.ar.wikipedia.com	موسوعة ويكيبيديا العربية	٢
www.55a.net	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	٣
www.feedo.net	الموسوعة الطبية	٤
www.arabicpoems.com	موسوعة الشعر العربي	٥

جدول (٧) يوضح الموسوعات المختارة

وقد روعي في هذه الموسوعات توافر ما يلي :

- 1- التنوع الموضوعي : حيث تم اختيار موسوعات تنتمي إلى فئات موضوعية مختلفة.
 - 2- متاحة الموسوعات : بحيث تكون الموسوعات متاحة على الإنترنت ويمكن الوصول إليها.
 - 3- تم التقييم من خلال الفحص المباشر لمواقع الموسوعات على الإنترنت مع الاستعانة بالدراسات الأخرى عن الموسوعات إن وجدت.
- مع ملاحظة أن الموسوعة العربية العالمية سوف يرمز لها بالرقم (١) وموسوعة ويكيبيديا العربية يرمز لها بالرقم (٢) وموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة يرمز لها بالرقم (٣) والموسوعة الطبية يرمز لها بالرقم (٤) وموسوعة الشعر العربي يرمز لها بالرقم (٥).

التقييم والتحليل

المحور الأول : الملامح الفنية

م	معايير التقييم	نوع التصحح	التكلفة	تاريخ المعلومات	نوع المصدر المرجعي	العنوان URL	لغة المصدر
١	الموسوعات المدرسة	لا	ربحية	نعم	موسوعة	www.mawsooh.net	عربي
٢	الموسوعة العربية العالمية	لا	مجانبة	نعم	موسوعة	www.arwikipedi a.com	عربي
٣	موسوعة ويكيبيديا العربية	لا	مجانبة	لا	موسوعة	www.55a.net	عربي
٤	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	لا	مجانبة	لا	موسوعة	www.feedo.net	عربي
٥	الموسوعة الطبية	لا	مجانبة	نعم	موسوعة	www.arabicpoe ms.com	عربي

جدول (٨) يوضح معايير الملامح الفنية

وبتحليل عناصر هذا الجدول نلاحظ الآتي :

1- تتسم الموسوعة العربية العالمية بأنها موسوعة ربحية (٢) في الأساس ، حيث ينبغي الاشتراك في النسخة الكاملة (٣ أشهر ٢٤ دولارًا أمريكيًا ، ٩٠ ريالًا سعوديًا ، ٦ أشهر ٣٢ دولارًا أمريكيًا ، ١٢٠ ريالًا سعوديًا ، عام ٤٠ دولارًا أمريكيًا ، ١٥٠ ريالًا سعوديًا). أما النسخة الإعلامية فهي نسخة مجانية مختصرة تحتوي على ٤٠٠٠ مقال ، وتهدف إلى التعريف بالموسوعة والمسابقات ، وهذا وقد صدرت الطبعة الأولى الورقية في ٣٠ مجلدًا عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، وصدرت الطبعة الثانية الورقية عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، وصدرت النسخة الإلكترونية

عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ولكن لا توجد معلومات عن تاريخ آخر تحديث أو مراجعة للمعلومات ، وإنما هناك معلومات عن تاريخ إضافة المعلومات .

2- ويكيبيديا^(٣) هي موسوعة حرة مجانية ، متعددة اللغات ، يساهم في تحريرها الآلاف من المتطوعين حول العالم ، وتكمن قوة وفعالية موسوعة ويكيبيديا في نظام إدارة المحتويات ، وهو نظام الويكي Wiki وهو في أبسط صورة عبارة عن قواعد بيانات Data Base يمكن أن تعمل في الشبكة العنكبوتية ، ويسمح هذا النظام للمستخدمين القيام بتعديلات وإضافة الصفحات بحرية كاملة ، حيث يعتمد على مبدأ الحرية ، و من سماته :

- 1- تبسيط عملية تحرير المحتوى .
- 2- استخدام أوامر بسيطة في تنسيق المحتويات .
- 3- الاحتفاظ بسجل لتاريخ الصفحات .
- 4- التشجيع على العمل الجماعي .
- 5- تبسيط عملية إنشاء روابط لصفحات أخرى .

والجدير بالذكر أن موسوعة ويكيبيديا تصدر في أكثر من مائة لغة لصنع موسوعة متكاملة وقد بدأ مشروع ويكيبيديا في ١٥ يناير ٢٠٠١ ، ويوجد اليوم أكثر من ٣.٥ مليون مقال في كافة اللغات ، منها أكثر من مليون مقال في اللغة الإنجليزية وحدها . وقد بدأت النسخة العربية من الموسوعة الحرة في يوليو ٢٠٠٣ ، ولا تزال النسخة العربية في مرحلة البناء المجموعات ، ويوجد بها حتى الآن ١٧.٤٢١ مقالا ، وهذا رقم ضئيل مقارنة بالنسخ الأخرى .

وتقع مسؤوليات إدارة المواقع على منظمة WikiMedia وهي منظمة غير ربحية تعتمد على التبرعات في تطوير الكثير من مشاريعها ، ويكيبيديا هي إحدى مشروعات تديرها هذه المنظمة ، وتمتاز موسوعة ويكيبيديا بحداثة المعلومات ، حيث يمكن تعديل وإضافة المعلومات على مدار اليوم والساعة .

3- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي موسوعة متخصصة في علوم القرآن والسنة وهي موسوعة مجانية ، تهتم بآيات وسور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وتصدر الموسوعة عن طريق مؤسسة موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عبر الإنترنت ، وهي مؤسسة علمية مستقلة خاصة ، وتصدر هذه الموسوعة بعدة لغات منها (العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الروسية ، الإسبانية ، الإيطالية ، الألمانية) وهناك محاولات للترجمة إلى لغات أخرى مثل (البوسنية ، الأوردية ، الماليزية ، الصينية ، اليابانية إلخ) ولا تقدم الموسوعة معلومات عن تحديث المعلومات أو تاريخ المراجعة أو النشر على الإنترنت.

4- الموسوعة الطبية هي إحدى الصفحات التابعة لموقع Feedo ، وهو موقع يقدم معلومات عن الحياة العامة والجوانب المختلفة التي تؤثر عليها بوجه عام ، وصحة الإنسان بوجه خاص ، كما يتضمن الموقع الأساليب التي ينبغي على كل شخص إتباعها ، لكي يضمن تحقيق جودة حياته بالمستوى الذي ينشده ويرضى رغباته ، وهذا الموقع مصري ، والموقع لا يقدم معلومات عن التحديث والإضافة والمراجعة ، وتتاح الموسوعة بشكل مجاني في الأساس.

5- موسوعة الشعر العربي هي موسوعة مجانية تقدم المعلومات والسير والقصائد الشعرية في موضوعات مختلفة ، وتعطى معلومات عن تاريخ آخر إضافة في السير والقصائد والموسوعات بصفة عامة ، ولكن ليس هناك معلومات عن تاريخ إنشاء الموسوعة على الإنترنت.

المحور الثاني : تحليل المحتويات

العلاقة بالأعمال الأخرى	التنظيم	الموضوعية	الدقة	المسؤولية	التحديث	التغطية	الغرض	المنشئي	معايير التقييم	الموسوعات المدرسة	٢
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	الموسوعة العربية العالمية.	١	١
لا	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا	موسوعة ويكيبيديا العربية	٢	٢
لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	٣	٣
لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	الموسوعة الطبية	٤	٤
لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	موسوعة الشعر العربي	٥	٥

جدول (٩) يوضح معايير تحليل المحتوى

وعند فحص الجدول السابق ، نجد الملاحظات التالية :

1- الغرض واضح في الموسوعة العربية العالمية ، حيث تهدف الموسوعة إلى تقديم مادة متنوعة متكاملة شاملة دون النزوع إلى التعمق المتخصص في جميع مجالات المعرفة ، وتجرى الدقة فيما يتعلق بالدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى . وتهدف الموسوعة أيضًا إلى خدمة جميع المستفيدين وتخصصاتهم من (طالب ، وباحث ، وعالم ، وأستاذ ... آخريين) ، والمصطلحات المستخدمة مناسبة للمستفيد إلى حد كبير ، وبالنسبة للتغطية تحتوى الموسوعة على ١٥٠٠٠٠ مادة بحثية ، و ٢٠٠٠٠ صورة وخريطة وإيضاح وجدول ، و ٥٠٠ لقطة فيديو ومقطع صوتي ، بالإضافة إلى معجم عربي / إنجليزي ، وإنجليزي/ عربي ، والتغطية شاملة في معظمها ، ولكن دون التعمق المتخصص ، غير أن ما وراء المعلومات Meta Information من

(مستخلصات - شروح - قائمة محتويات) نادر أو ضعيف ، وليست هناك معلومات عن التحديث أو المراجعة والتنقيح.

وبالنسبة للمسئولية المادية فتقوم بها شركة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافي ، وفيما يتعلق بالمسئولية الفكرية ، فهذا العمل اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International ، وشارك في إنجازها أكثر من ألف عالم ، ومؤلف ، ومترجم ، ومحرر ، ومراجع علمي ولغوي ، ومخرج فني ومستشار ، ومكشف ، ومفهرس ، ولكن ليست هناك معلومات عن تخصصاتهم .

والجدير بالذكر أن توافر بعض المراجعين العلميين واللغويين يدعم من الدقة Accuracy ، والموضوعية Objectivity داخل الموسوعة .

وبالنسبة للتنظيم / الترتيب ، فتسير الموسوعة في نسختها الكاملة وفقاً لتصنيف ديوى العشري ، وهو ترتيب سهل وبسيط ولكنه لا يستخدم إلا في النسخة الكاملة فقط ، ويمكن الإطلاع على معلومات الموسوعة في الشكل الورقي كذلك ، حيث يمكن الحصول عليها في الشكل الورقي ، والجدير بالذكر أن هناك تكاملاً بين النسختين الورقية والإلكترونية .

2- ينبغي الإشارة إلى أن الغرض الرئيس من موسوعة ويكيبيديا غير واضح ، وإن جاء أنها تهدف إلى بناء موسوعة متكاملة ومفتوحة المحتوى ، إلى جانب ذلك ، فإن الاستفادة أو المتلقي المستهدف بشكل دقيق غير واضح ، فهي عامة في بعض الموضوعات ومتخصصة في البعض الآخر ، وضعيفة جداً في جانب آخر ، وغير موجودة في جوانب أخرى ، وهكذا ، بالإضافة إلى ذلك ، فإن التغطية الموضوعية والمعلوماتية ضعيفة جداً لأنها تعتمد على المتطوعين في تحرير الصفحات دون الإشارة إلى التخصصات العلمية والمستوى العلمي ، حيث يمكن لأي شخص المساهمة في المقالات ، فبعض المقالات عبارة عن بضع كلمات وغير موقعة في معظم الحالات .

ومن المعلوم أن موسوعة ويكيبيديا من بنات أفكار "جيمي ويلز" وكان يجرها حتى عام ٢٠٠٢ "لارى سانجر" الذي ترك الموسوعة إثر أخطاء في العمل والتصنيف وعمل في Digital Universe وهي عبارة عن عمل موسوعي يجمع نقاط قوة ويكيبيديا مع نقاط قوة المراجع التقليدية ، ومن الناحية التقنية ، فإن هذه الموسوعة يملكها "جيمي ويلز" المؤسس والمدير التنفيذي لبوابة مؤسسة "يوميس Umise" بـ "سان ديجو" بعد أن أنفق حوالي ١٥٠ ألف دولار من ماله الخاص لتطوير الموسوعة تقنياً.

أما المسؤولية الإدارية والتنظيمية في موسوعة ويكيبيديا العربية فتقع على مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم "إداريو النظام" لهم مجموعة من الصلاحيات مثل :

1- حماية وإزالة الصفحات.

2- إزالة الصفحات المحمية.

3- منع مستخدم ما من المساهمة لفترة محددة.

وهؤلاء الأشخاص عادة يتم اختيارهم وفقاً لمجموعة من المعايير والأسس منها:

1- أن يكون العضو المرشح موجوداً بصورة مستمرة في الشهور الثلاثة السابقة للترشيح.

2- أن يكون قد أسهم بأمر إدارية قبل ترشحه.

3- أن يعرف بحياديته والتزامه بسياسات الموسوعة.

4- أن يجيد العربية بطلاقة.

وهناك مجموعة من المسؤوليات التي يتحملها كل عضو أو مستفيد أو زائر ، والموسوعة غير مسئولة عن هذه الأمور، فسياستها تؤكد مبدأ : أنت حر

1- استخدم ويكيبيديا على مسئوليتك.

2- ويكيبيديا لا تعطى نصائح أو إشارات.

- 3- ويكيبيديا لا تعطى آراء قانونية.
 - 4- ويكيبيديا تحتوى على آراء غير موضوعية موثقة.
 - 5- ويكيبيديا ليست مسؤولة عن المعلومات الواردة فيها.
 - 6- التعويض الوحيد المتاح في حال وقوع ضرر هو أن تتوقف عن استخدام الموقع.
- ف تحرير الصفحات كما قلنا يقع على عاتق المساهمين ، وهذا يجرنا إلى الحديث عن الدقة والموضوعية ، فكما هو واضح من المبادئ السابقة ، فإن ويكيبيديا يمكن أن تحتوى على معلومات غير موضوعية وغير دقيقة في معظم الأحيان ، لذا فإن موسوعة ويكيبيديا لا تعد من الناحية الأكاديمية مرجعاً معتمداً ؛ حيث إن كل من "هب ودب" بإمكانه الكتابة ووضع المقالات ، فهذا لا يضمن لنا صحة المعلومات المطروحة ، ومن العجيب أنه في بعض المقررات البحثية الأجنبية يرفض الاستعانة والاستشهاد بهذه الموسوعة .

هذا وقد تعرضت موسوعة ويكيبيديا بشكل عام لدعاوى قضائية عديدة بسبب تحريرات غير حقيقية. ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود فحص أو تحكيم أو تدقيق بالإضافة إلى كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعة والمنهجية.

- 3- تهدف موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إلى نشر علوم القرآن الكريم والدفاع عنه من خلال إبراز إعجازه العلمي الذي يمثل في الإخبار عن بعض الظواهر والحقائق العلمية قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة ، والتي لم تكتشف إلا في السنوات الماضية ، كما تهدف إلى الرد على دعاة فصل الدين عن الدولة بأسلوب علمي ، وذلك من خلال إبراز مدى تطابق الدين الإسلامي ومسايرته مع العلم انطلاقاً من حقيقة أن مُنزل الدين وخالق الكون واحد ، فلا يعقل أن يناقض بعضه بعضاً ، هذا ويدير الموقع ويشرف عليه " فراس نور الحق " وهو متخصص في إدارة الأعمال ، أما اللجنة العلمية المسؤولة عن جميع المقالات ونشرها على الموقع فتتكون من :

1- الدكتور تقي خليل أبو العطا

رئيس مركز ابن النفيس للبحث العلمي في البحرين.

2- المهندس عبد الدائم اللميل مهندس ميكانيكا وباحث إسلامي.

3- الدكتور محمد السقا عيد استشاري أمراض العيون وباحث إسلامي.

ويرى المؤلف أن هذه الهيئة العلمية غير متوافقة وغير ملائمة لهذا العمل الموسوعي المهم والقيّم ، وهى في حاجة إلى متخصص في هذه الموضوعات العلمية الدقيقة ، وهذا ربما يقلل من مصداقية هذه الموسوعة بعض الشيء ، وهذا ما أكد عليه مشرفو الموقع بأنهم حاولوا أن تكون الأبحاث المنشورة دقيقة ، أما المعالجة الموضوعية ، فتغطى الموسوعة تخصص الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، كما يلي :

أ- الإعجاز الغيبي والتاريخي . و- الإعجاز في علوم الأرض .

ب- الإعجاز الطبي والدوائي . ز- الإعجاز في الحشرات .

ج- الإعجاز في النبات . ح- الإعجاز في الحيوانات .

د- الإعجاز في البحار والمياه . ط- الإعجاز اللغوي .

هـ- الإعجاز الكوني . ك- الإعجاز العددي .

ش- الإعجاز في جسم الإنسان .

بالإضافة إلى بعض الموضوعات العامة مثل نفحات إيمانية ، والهدى العلمي النبوي ... إلخ ، هذا وقد بلغ عدد المقالات المنشورة حوالي ٢٠٠٠ مقالة وهو حجم ضئيل ، موزعة في الأقسام العربية والأجنبية وحوالي ٢١ فيلماً علمياً ، وترتب الموسوعة ترتيباً موضوعياً بسيطاً وفقاً للأقسام المشار إليها سابقاً .

4- ليس هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض في الموسوعة الطبية (فيدو)

كذلك لا توجد معلومات عن سمات المستفيد المستهدف أو بيانات المسؤولية

الفكرية عن الموضوعات داخل الموسوعة ، أم التغطية فتقدم الموسوعة مجموعة

الموضوعات الخاصة بالصحة العامة مثل :

- ١- صحة الرجل .
 - ٢- صحة المرأة .
 - ٣- صحة الطفل .
 - ٤- صحة الرياضيين .
 - ٥- صحة المسنين .
 - ٦- صحة المراهقين والشباب .
 - ٧- الإسعافات الأولية .
 - ٨- الأمراض المزمنة .
 - ٩- الصحة والإدمان .
 - ١٠- الصحة والتغذية .
 - ١١- الصحة والبيئة .
 - ١٢- صحة الجسم .
- والجدير بالذكر أنه لا توجد لجان علمية تهتم بمراجعة وفحص الأعمال المقدمة ، لذا فإن الدقة والموضوعية داخل الموسوعة تفتقد إلى المصدقية في معظم الأحيان ، بالإضافة إلى ذلك ، فإن المعالجة الموضوعية غير شاملة وتقتصر على معلومات وموضوعات معينة دون الأخرى ، وتفتقر إلى العمق والتخصص الدقيق ، بالإضافة إلى ذلك فإن الموسوعة لا تعتمد تنظيمًا معينًا ، ولكن المتاح هو تقسيم موضوعي بسيط دون أية مبادئ أو تنظييات محددة .

5- موسوعة الشعر العربي مثل معظم الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت ، ليست هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض من المصدر أو المسؤولية المادية أو الفكرية ، ولكن تم إعطاء معلومات عن بعض الشعراء كسيرة ذاتية لهم ، والتغطية حصرية لبعض الموضوعات الشعرية ، حيث تمت معالجة الموضوعات التالية :

- ١- شعر الفصحى .
- ٢- شعر العامية .
- ٣- شعر الأغنية .
- ٤- الشعر الإسلامي .
- ٥- الشعر الجاهلي .
- ٦- الشعر العباسي .
- ٧- الشعر الأندلسي .
- ٨- الشعر النبطي .
- ٩- شعراء الطفولة .
- ١٠- المرأة الشاعرة .

بالإضافة إلى المنولوج والفكاهة .

وبالنسبة للتنظيم والترتيب فليس هناك ترتيب معين تسيير عليه الموسوعة ، ولكن تم التنظيم وفقاً لمحتويات موضوعية على النحو السابق ، والجدير بالذكر أن موسوعة الشعر العربي تعطى معلومات عن الشعراء بالإضافة إلى القصائد والدواوين التي قام الشاعر بتأليفها.

المحور الثالث : ملامح الوسائط المتعددة

م	الموسوعات المدرسة	معايير التقييم	الرسومات	السمعيات	الصور المتحركة
١	الموسوعة العربية العالمية.	✓	✓	✓	✓
٢	موسوعة ويكيبيديا العربية	×	×	×	×
٣	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	✓	✓	×	×
٤	الموسوعة الطبية	✓	✓	×	×
٥	موسوعة الشعر العربي	✓	✓	×	×

جدول (١٠) يوضح معايير ملامح الوسائط المتعددة

وبالنظر إلى هذا الجدول نخرج بالتالي :

1- من الأمور الملفتة للنظر داخل الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت ندرة استخدام الوسائط المتعددة (رسومات - صوتيات - صور متحركة Video) وفي حالة استخدامها لا تستخدم الاستخدام الأمثل ، وبالنسبة للموسوعة العربية العالمية ، فتوجد بها رسومات وإيضاحات توضح المحتويات والمعلومات ، وهي مناسبة ومعبرة في معظم الأحيان ، وتتسم الموسوعة بإتاحة السمعيات (صوت وموسيقى) فهي إذن موجودة، ولكنها متاحة فقط في النسخة الكاملة غير المجانية ، كذلك الحال بالنسبة للصور المتحركة Video من صور وحركة

Animation حيث توجد في النسخة الكاملة فقط ، ومن المعروف أن الصور تزيد من قيمة المحتوى وتوضحه .

2- تفتقر ويكيبيديا العربية بصفة عامة إلى ملامح الوسائط المتعددة من رسومات وسمعيات وصور وحرمة ، ربما هذا يرجع لعدم الاهتمام بها ، فما زال المتعاملون معها يتسمون بالقلّة .

3- تمتاز موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بوجود ملمح من الوسائط المتعددة وهو "الصور والرسومات" وقد ساعدت هذه الإيضاحات في إظهار المحتويات بوضوح ولكن ليس هناك أي استخدام للسمعيات والصور المتحركة .

4- كذلك الحال في الموسوعة الطبية ، فملاح الوسائط المتعددة ضعيفة جداً داخل الموسوعة ، حيث لا يوجد إلا بعض الرسومات والصور التي تصاحب النص أو الموضوع المقدم .

5- تفتقر موسوعة الشعر العربي إلى ملاح الوسائط المتعددة ، فلا تقدم إلا صورة شخصية للشاعر في بعض الأحيان .

المحور الرابع : واجهة المستخدم User Interface

م	الموسوعات المدرسة	معايير التقييم	البحث	الوضوح البصري	الخلفية المعلوماتية والدعم
١	الموسوعة العربية العالمية.	✓	✓	✓	x
٢	موسوعة ويكيبيديا العربية	✓	✓	✓	✓
٣	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	✓	✓	✓	x
٤	الموسوعة الطبية	x	x	x	x
٥	موسوعة الشعر العربي	✓	✓	✓	x

جدول (١١) يوضح معايير واجهة المستخدم

وبتحليل ملامح الجدول السابق نلاحظ التالي :

1- تمتاز الموسوعة العربية العالمية بأنها تحتوي على محرك بحث Search Engine جيد، والجدير بالذكر أنه يمكن البحث من خلاله بالبحث البسيط والتصفح وهناك بحث متقدم Advanced Search (بالصوت والصورة والرسوم والفيديو) ولكنه متاح فقط في النسخة الكاملة ، ونتائج البحث تتسم بالوضوح وسهولة التحميل ، وفي معظم الأحيان تكون المعلومات مزودة بالصور والرسوم والألوان مستخدمة بشكل جيد ، غير أن الموسوعة لا يوجد بها قسم بالأسئلة الأكثر تكرارًا FAQ .

2- تشتمل موسوعة ويكيبيديا العربية على محرك بحث جيد ، حيث يمكن البحث فيه من خلال البحث البسيط والتصفح ، ولكن ليس هناك بحث متقدم ونتائج البحث المعروضة واضحة للمستفيد وسهلة التحميل ، بالإضافة إلى ذلك تتسم موسوعة ويكيبيديا العربية بأنها تشتمل على قسم بالأسئلة الأكثر تداولاً (FAQ) Frequently Asked questions .

3- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تحتوي على محرك بحث جيد يساعد في الوصول للمعلومات المطلوبة من خلال طريقتين :
(أ) البحث داخل الموسوعة من خلال محرك البحث .
(ب) التصفح من خلال الضغط على الموضوعات الفرعية المعالجة في الموسوعة .
ولكن لا يوجد بحث متقدم ، ويمكن تحميل النتائج بشكل سهل وميسر ، وتتسم المعلومات بالوضوح ، وليس هناك قسم للأسئلة الأكثر تكرارًا .

4- لا يوجد محرك بحث داخل الموسوعة الطيبة ، حيث يعتمد البحث داخل الموسوعة على متصفح الفئات الموضوعية التي سبق ذكرها ، والمعلومات في معظمها ضعيفة ، ولا تليق بهذا العمل الموسوعي ، ولا يمكن الحصول على

بعض المعلومات البسيطة عن الموضوعات ، وهى في بعض الأحيان تكون مزودة بالصور ، ويمكن تحميلها بسهولة ، ولا تقدم الموسوعة الطيبة قسماً للأسئلة المتكررة باستمرار التي تخدم بعض الفئات.

5- تحتوى موسوعة الشعر العربي على محرك بحث جيد ، ويمكن البحث داخل الموسوعة من خلال هذا المحرك البحثي ، أو البحث داخل القائمة الموضوعية الرئيسة ، فضلاً عن إمكانية تصفح الأعمال الشعرية لشاعر معين بالضغط على القصيدة المطلوبة ، ويمكن تحميل نتائج البحث ، ويمتاز الموقع عمومًا بالوضوح وسهولة الاستخدام ، ولكن الموسوعة لا تشمل على قسم للأسئلة الأكثر تكرارًا ، ويمكن البحث باسم الشاعر ، ونوع الشعر ، واسم البلد.

الحواشي والمراجع

- 1- مواقع الإنترنت العربية أقل من ٣٪ متاح في www.akhbaruna.com/node . تاريخ الزيارة ٢٠/٨/٢٠٠٦ .
- 2- فاطمة البريكي . الموسوعة العربية الإلكترونية : واقع وطموحات (متاحة في) :
- www.diwanalarab.com (Visited 25/7/2006).
- 3- ويكيبيديا . جريدة الشرق الأوسط ، ع 9936 (فبراير 2001) .